النشاط : نصّ أدبي

الموضوع : الأدب المسرحي في الجزائر

أهداف التعلم :

- القدرة على جدولة الآراء في النّصّ.
- القدرة على تتبّع وقائع العمل المسرحي.
- القدرة على تمييز أبعاد القصّة المسرحية وتحديد أدوار الشخصيات فيها.

تصميم الدرس

تمهيد

النص

أنمي رصيدي اللغوي

أناقش معطيات النّصّ

أسئلة التصحيح الذاتي

أجوبة التصحيح الذاتي

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

تمـــهيد :

تظهر في المسرحية الجزائرية الظاهرة نفسها التي مرّت بك في القصة الجزائرية، فهناك لغتان كتبت بهما المسرحية الجزائرية هما : اللّغة العربية و اللغة الفرنسية، وإن كانت المسرحية الجزائرية قد عبّرت عن شيء واحد هو طبيعة المجتمع الجزائري و الشخصية الجزائرية المسلمة العربية.

و القصة المسرحية الآتية نموذج عن ذلك.

النّـص :

كنت راكبا القطار الّذي يربط بين العاصمة ووهران، وعندما توقّف بنا القطار بمدينة الأصنام، صعد شيخ تبدو على وجهه مخايل النّبل و الشّهامة، ولم يكد يستوي على المقعد،حتى راعه منظرُ فتاةٍ جامعية في ريعان شبابها.فاتنة المنظر،جميلة الوجه،رشيقة القد، لسيت ثوباً قصيراً كأنها لم تلبسه إلاّ لتنكشف به أمام الأعيُن، وكان كثيراً من ركّاب العربة يلتفتون إليها، بين مُحَبِّذٍ مفتون،ومقبّح مشمئز،وزأر الشيخ كالأسد الجريح الذي أصيب بسهم أو رصاصة، وغلى في عروقه دمُ الغيرةِ و الأنفة، وتنهّد من أعماق قلبه و الزّفير يتصاعدُ من صدره، و هو يسخط على الحياة، و يلعنُ الحضارة و المتحضّرين، والفتاة كانت جالسة على المقعد و جها لوجه، فكان الشيخ في قلق و اضطراب، تارة يغطي وجهه بيديه، وأخرى يركز عينيه في الأرض حتى لا يرى المنظر المخزي، الذي يندى له كل جبين حرّ شريف، وهو يتمتم ببعض العبارات : أين "النّيف"؟ ماتت الغيرْة في قلوبهم، و انتزع الحياء من وجوههم، و تجرّدوا من صفات الإنسانّية، و هم يعيشون بلا قيم ولا حدود، لا حلال ولا حرام، فكلّ شيء عندهم مباح، فلم يطق الشيخ صبراً و لا سكوتاً، لأنه لم يتعود هذه المناظر، ولم يتدرّب على تحمّلها مثل أهل

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

العاصمة فاستوى قائما وشرارة الغضب تتطاير من عينيه، فجرى بينهما الحوار التالي :

الشيخ : استري نفسكِ يسترك الله،أيّتها الفتاة، صوني و احفَظِي هذا الشرف الغالي، إنّه رمزُ كل فتاة بل رمز الإنسانيّة كلّها،لا تنزعي عنك ثوب الحياء، إنّه رَمْزُ الشباب، وروح الحضارة الإنسانية ولا حياة بدونه.

الفتاةُ : (بعد أن نَظَرت إلى الشّيخ بطرف العيْن بكل تبجّج ووقاحة)

دعني من خرافاتك وأضاليلك أيّها الرّجعي المتزمّت، يا عدو الفن و الحب و الجمال.

الشيخ : يا للعجب !! و يا للأسف!! أصبح الطيشُ فنّاً،والقبح جمالاً و التّعري إلى الأفخاذِ تفتحاً و تقدّماً..

الفتاة : ألا تزال أيّها الشيخ متمسّكاً بأذيال العهد،البالي،عهد الجمود و الانكماش،عهدِ الكبْتِ و الخمول، إننا في عصر العلم والتّقدّم و الاختراعات و الاكتشافات...

الشيخ : أجل أي اكتشاف؟ اكتشاف أسرار الوجود و كنوز الطبيعة، أم الكشف عن الأفخاذ و الصدور،فالتّقدّم الذي تزعمينه طيش و غرور...أما التقدّم الذي نريده لفتاتنا، هو التقدّم العلمي و الصّناعي و الاقتصادي، والتربوي و الأخلاقي قبل كل شيء.

الفتاة : دعني استرح من ثرثرتك أيّها الشيخ، وفوق هذا أنّني حرّة أفعل ما أريد.

الشيخ : نعم"إنّ كان هناك شيء اسمه حرية الفكر،فليس هناك شيء اسمه حرية الأخلاق".

الفتاة : لا تخنقوُا حرية الشباب، بل دعوهم يعيشوا أحرارا طلقاء، و يستنشقوا نسيم الحرية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الشيخ : هذه الحرية المعكوسة،التي مزَجَت الماء بالّبن، حتى صرنا كثيراً ما نتساءل أمام فتى أو فتاة،هل هو؟أم هي؟ لا أدري

الفتاة : لقد مضىَ العهد الّذي يتسّلط فيه الآباء على الأبناء، ويتحكمون في مصيرهم و يتصرّفون في حريتهم.

الشيخ : ما هي الحرية؟ حرية البناء والتّشييد و الصعود إلى السّماء من أجل رفع مستوى هذا الشّعب ثقافيا و اقتصاديا و صناعيا، واجتماعيا، أم حرية التّحطيم والتخريب؟

و النزول إلى الحضيض، حرية التّجرد من الحياء بل من الثياب، حتى صرت عارية مكشوفة أمام الأعين في ربيع النّهار،ثمّ تدعين بملء فيك أن هذا هو التقدم و التفتّح عن العالم؟

الفتاة:أيها الشيخ أنتم سبب تخلّفنا و تأخرنا عن ركب الحضارة، إنكم دائماً تِقفون في وجهِ الشباب فصرتُم حاجزاً بيننا و بين الحياة.

الشيخ : نحن لَمْ نَكُنْ ضِد التّقدّم و لا ضد التّفتح و لا ضد أي حضارة،بل نريد أن نأخذ من كل حضارةٍ و نستفيد منها و نهضمها،نطوّعها و لا تطوّعنا نَطْبُعُها ولا تَطْبَعُنا نُسَخرُنا.

الفتاة : كيف أكون فتاة عصرية متقدّمة إذا لم أرتَدِ هذا اللّباس القصير الشّفاف الذي يكشفُ عنْ جَمَالي و يعبّر عن تقدّمي و تفتحي...

الشيخ : أمِنَ التّقدّمِ و الحضارةِ أنْ تشْتري عَوْرَتِكَ بالمحفظةِ و تعودي إلى الوراء بآلاف السّنين يوم كان الإنسان البدائي يستُر عورته بورق الشّجر كأنّكِ تعيشين في عصر التّوحش قبل أن يعرفَ الإنسانُ اللباسَ؟

الفتاة : نحن جيلٌ متمرّدٌ على التقاليد البالية والأفكار الرّجعية نريدُ أن نحقّق آمالنا و أهدافنا في هذا الوُجود.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الشيخ : أيّةُ أهداف تريدين؟أهداف إنسانية نبيلة تتحقق عن طريق الفضيلة و العّفةِ و الطّهارة؟ أمْ أهدافٌ حيوانية مادية لإرضاء الشّهوة وإشباع الغريزة ثم لا شيء بعد ذلك؟

الفتاة : لماذا الأوروبية لا تتعرّض لهذا النّقدِ و هي حرّة في لباسها و سلوكها و في كل شيء تفعلُه،إنّي أعتقد أن كل ما يأتي من الغربِ صالحٌ لا حوار فيه،لأنّه أتى من بلاد الحضارة.

الشيخ : أجل يا بنيّتي إنّنا بشر لنا عيون نبصرُ بها الأشياء، ولنا عقولٌ نُفكّرُ بِهَا حتّى نفرّق بين الدّاءِ و الدواء، وبينَ السّمِ و العسل،وبين الشقاء و السعادة و بين القبيح و الجميل و بين الضّار و النّافع، و لا نرفض كلّ ما يأتينا مِنْ الغرب و لا نأخذه أيضاً،بل نختار ما يلائمنا وينفعنا و يوافق مجتمعنا،لأننا جزء منه لا يتجزأ،فلا ندوس كرامته و لا نحطّم شخصيّته ولا نحتقِرُ مبادِئه.

محمد نَسِيب.

أنمي رصيدي اللغوي:

- مخايل : عَلامات ما يمكن استخلاصه من شخص بـالنّظر إلـى وجهـه و هيئته فنقول، تظهر على وجهه علامات النّبل أو مخايل النبل...
- راعَه : أفْزَعَهُ و أدهشهُ
- تَبجّح : من بجح – بَجَحاً. الافتخارُ والتباهي. ويقال : "النّساء يتباجَحْنَ فيما بينهنّ" أيْ يتفاخرن و يتباهَيْن.
- الرّجعي : العودة إلى الوراء،وهو مصطلح للدّلالة على الفيئـة المتمـسّكة بالقيم الموروثة عن الأسلاف، و هي عكس " تقدّمي"

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- الأصنام : هي التسمية القديمة لمدينة الشلف الحالية، و كانت تحتفظ بهـذا الاسم إلى غاية وقوع زلزال 1980 الذي خلّف خراباً هائلاً و خسائر بشرية كبيرة.

أكْتَشِفُ معطيات النّصّ:

س1- ما الأمور التي أفادها الكاتب في بداية هذه القصة؟ وعلـى أيّ شـيء تمحور كلامه؟

س2- ما فحوى الحوار الذي دار بين الشيخ و الفتاة في هذه القصة؟

- إلى أي حد بلغ الصّراع بين الشيخ و الفتاة؟

س3- و ما الموافق التي تستشفّها منة هذا الصراع؟

الأجوبة :

ج1- بدأ الكاتب قصته هاته بتحديد المكـان، وهـو تواجـد الـرّوي- أي الشخصية التي تنقل إلينا وقائع القصّة - في القطار الذي يربط بين العاصمة ووهران.

ثم توقف القطار بمحطة الأصنام(الشلف حاليا).

- ينتقل الكاتب إلى التعريف بالشخصية المحورية بذكر تقدير سنة فهو شيخ يصعد إلى القطار، تبدو ملامح وجهه معبّرةً عن صفات كريمة.

(النبل و الشهامة) وهنا تبدأ أحداث هذه القصّة باصطدام نظر الـشيخ بفتـاة جامعية في غاية الجمال و الحسن ترتدي ملابس لا تكاد تستر جسدها الفتان، فكان هذا سبباً لاستياء الشيخ و غضبه على ما تُبْدِيه هذه الفتاة من سفور.

- وتفاقم غضبه إلى درجةٍ لم يعد معها قادرا على امتِلاك أعصابه.

وبادر بمخاطبة الفتاة ناصحاً إياها بضرورة ستر نفسها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج2- القضية التي فجّرت الحوار بين الشيخ و الفتاة هي : خروج الفتاة عـن المألوف في عادات و تقاليد الشعب الجزائري المستمدة من دينها الحنيف فتبرّجها المفرط و شعورها الجائر جعل الشيخ ينفجر غيظاً و يبـادر الفتـاة بتعبير فيه نصح قوي يحمل نبرة السخط و الرفض مذكرا إياهـا بوجـوب صون النفس وحفظ الشرف الذي هو رمز الإنسانية كلّها. ولا حياة بدونه.

لكن رد الفتاة كان عنيفاً ساخراً، متّهمه الشيخ بالرجعية أي الـذي لا زالـت أفكاره متشبثة بالماضي البالي في نظرها، وأنه عدو التقدّم و لكلّ ما هو فنّ و حب و جمالٌ.

وتتأزّم الأمور بين الشيخ و الفتاة و يشتد الصّراع بينهما، كل يوردُ ما يقنـع به الآخر أو يدحضُ أفكارَهُ فالفتاة ثائرة على الأصالة رافضةٌ لها، و الـشيخُ متمسّكٌ بها مدافع عنها.

ج3- يظهر الحوار بين الشيخ و الفتاة صراعاً بين القديم و الجديد.

- يمثل الشيخ القديم الأصيل الايجابي، وهو بذلك لسان حال المجتمع المعبّر عن حضارته وثقافته و انتماءاته الراسخة في قلب التاريخ.

- وتمثل الفتاة هذا الوافد الجديد من ثقافة الغرب و قشور حضارتها الماديـة البراقة المؤثرة في النفوس الضّعيفة،وبعبارة أخرى فان صراع الأجيال عامة يتولد عنه دائماً موقفان متناقضان.أنصار القـديم و أنـصار الجديـد،ظاهرة اجتماعية ثقافية مضطّردة باستمرار فـي جميـع الـشعوب و الحـضارات الإنسانية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أناقش معطيات النّص :

س1- إلى أيّ نوع أدبي يصنّف هذا النّص؟ وما مميزاته الفنية؟

س2- يغلب على النّص النمط الحواري، فما مقدار الأنماط الأخرى فيه؟ وما علاقة الأنماط الموظفة بطبيعة الفكرة المعالجة في النص؟

س3- لغة النّصّ و تراكيبه تبدو سهلة معبّرة عن المعاني بدقة. علّلْ ذلك بأمثلة من النّص.

س4 - تجد في النّص استعمالات بلاغية، حدّد بعضا منها و بين أثرها في المعنى.

س5 - يعبّر الشيخ عن عواطف مشتركةٌ في المجتمع الجزائري. حدّد المواقف المعبرة عن ذلك من النّص.

الأجوبة:

ج1- النّص الذي بين أيدينا من النثر القصصي الذي عُرِفَ منذ القديم في الأدب العربي،لكنّه لم يكن بالصورة التي عليها اليوم، من النضج الفكري و فنيات القصّ و السّرد التي أفادها من الاحتكاك بالحضارة الغربية الحديثة التي كانت السّباقة إلى تناول الأعمال القصصية الرّوائية منها و المسرحية بشكل لم يسبق له مثيل،وكانت النهضة العربية الحديثة واعيةً بما يجري في الحضارة الغربية من أعمال أدبية راقية فَتُرْجِمتْ إلى العربية لتكون منطقا للإبداع الفني العربي فيما بعد إلى أن أصبحت بالشكل الذي تراه اليوم في القصة العربية عامة و القصة الجزائرية خاصة.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- ومن مميزات النّص الفنية انّه قصّة يغلب عليها النمط الحواري و بالتـالي يمكن أن نصبح عملاً مسرحيا يُمثلُ على الخشبة، كما أنهـا تتـوفر علـى العناصر التي ذكرناها في العمل المسرحي.

ج2- يَغلِبُ على النّص النّمط الحواريّ في الظاهر، لكن الأنمـاط الأخـرى تنتشر بنسب متفاوتة، فنجد السّرد في بداية القصة "كُنتُ راكِباً فـي القطـار الذي يربط بين العاصمة ووهران..." "وعندما توقف بمدينـة الأصـنام..." "صعد شيخ..." فالسّرد إذن هو الملائم لتحديد المكان و التعريف بالشخـصية و أحوالها.

مثل"صعد شيخٌ تبدو على وجههِ مخايل النّبل و الشهامة، ولم يكد يستوي على المقعد،حتى راعَه منظر فتاة جامعيةٍ في ريعان شبابها، فاتنة المنظر. جميلـة الوجه رشيقة القد لبست ثوباً قصِيراً كأنّه لم تلبـسه إلاّ لتكـشف بـه أمـام الأعين..."كما ترى فالوصف ضروري لتحديد المكـان و مـا يتـصل بـه والشخصية و أحوالها و ظروفها...

و الأنماط التعبيرية تفرضها الفكرة التي يعالجها النّص، و الفكرة عبارة عن قضايا ومواقف مرتبطة بافْعال الشخصيات وسلوكاتها في القصّة. والمكـان وما يقتضيه من وصفٍ وتحديدٍ و الزّمان و ماله من تـأثير فـي سـيرورة الأحداث و تفاقمها وكذلك السرد الذي هو عماد العمل القصصي،وتجد إلـى جانب ذلك الحجاج الذي تفرضه كذلك الفكرة لتثبيت الموقف و الدفاع عنـه ودحض الرأي المخالف و نقضه...وهكذا فإن الأنمـاط التعبيريـة كـأدوات تفرضها طبيعة الأفكار المعالجة،وليست مقمحة هكذا دون انسجام و اتّساق.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج3- الألفاظ المستعملة غاية في السهولة فأنت تفهم المعنـى مباشـرة عنـد الانتهاء من تأمل الجملة و العبارة،متنوعة حسب الأنماط الموظفة، فهي فـي السّرد أفعال، وظروف مثل: "كنت، وعندما، توقف، صعد، تبدو..."

وفي الوصف صفاتٌ، و أحوال وتشبيهات، مثل : "مخايل النبل والشهامة. فاتنة المنظر،جميلة الوجه، رشيقة القد...كأنها لم تلبسه...كالأسد الجريح..."

- و يمكنك أن تتّبع النص لتحصل على المزيد من المفردات الدالـة علـى نمطها و المشكّلة ككّل للعمل القصصي.

كما أن العبارات تشكلها تراكيب سليمة محكمة البيان تدل على تمكن الكاتـب من اللغة و قدرته على استعمالها حسب ما تتطلبه وضعية الكتابة ، فعنـدما أراد أن يظهر حَنَق الشيخ و غضبه.صـوره فـي هـذا التركيـب البليـغ فقـال:"وزأرَ الـشيخ كالأسـد الجـريح الـذي أصـيب بـسهمٍ أو رصاصة..."الخ."وتنهّد من أعماق قلبه و الزّفير يتصاعد من صدره..."

-وهناك أمثلة كثيرة عن سلامة اللغة و إحكام بنيان تراكيبها فاكْتَشِفْها بنفسك.

ج4-و من الاستعمالات البلاغية تجد المجاز المرسل في قوله:

"يسخط على الحياة" و "يلعنُ الحضارة" إننا لا نسخط على الحياة لاسم وصف لكن نسخط على الكائن الحي الذي يعيش هذه الحياة وسط هذه الحياة صفة ثابتة والمتغير فيها هو الإنسان،فهو مصدر السّخط نتيجة أفعاله.

وكذلك الحال في:"يلعن الحضارة" فهو يلعن من صنع هذه الحضارة الزائفة الإنسان..." فالمجاز المرسل كما ترى تعبير قوي فيه التشخيص بأوجز عبارة، بدل أن تقول:إن الحياة مليئة بالشرور الخ التي صنعها الإنسان نتيجة أفعاله وسوء تصرفه...تعدل عن هذا الكلام الطويل كله و توجزه في عبارة

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قصيرة دّالة و مؤثرة "يسخط على الحياة" "يلعن الحضارة" وفي النّص كثير من هذه الاستعمالات حدّدها.

أنظر إلى قوله "شرارة الغضب تتطاير من عينيه" بما يوحي إليك هذا التعبير؟

الغضب في الحقيقة هو انفعال داخلي تظهر علاماته على الشخص في ملامح الوجه و كلام...الخ فالكاتب لم يشرح الغضب بهذه الحقيقة و إنّما عبّر عنه في صورة بيانية فيها قوة التشخيص و التأثير، إذ شبه الغضب بنار تتطاير شررها،و في الكلام حذف النار و رمز إليها بخاصّية من خصائصها و هي الشرارة على سبيل الاستعارة المكنية وفي نهاية النّص، وعلى لسان الشيخ تحصى كثيراً من الطبقات أي اللّفظ و ضدّه،للدلالة على المتناقضات ومن خلالها يفسر قضايا ومواقف معينة في الحياة الإنسانية، مثل :

"الداء،الدّواء، السمّ، العسل، الشقاء، السعادة، القبيح،الجميل، الضار،النافع...."

- هذا جزء من كلّ و يمكنك الرّجوع إلى النّص للوقوف على قضايا أخرى موجودة في النص.افْعل ذلك.

ج5- العواطف التي يعبّر عنها الشيخ في هذه القصة،لا تخصه وحده بل يتقاسمها معه السّواد الأعظم من الأمة الجزائرية خاصة و الأمة العربية الإسلامية عامة و حتى المجتمع الإنساني يشترك معه في كثير منها،فالنبل و الشهامة و الحياء و الحشمة هي من القيم الدينية و الإنسانية كذلك،لأن الإنسان هو امتداد لتاريخه في تواصل مستمر أبداً فهو كالشجرة لا يمكن فصل ساقها عن جذورها وهكذا الإنسان.

- فموقف الشيخ أكثر نضجاً ودلالة أما موقف الفتاة فهو زيف عابر و تأثر مفضوح لمظاهر الخلاعة و السّفور.

فهي إذن عواطف نبيلة يتأثر كل من يقرا القصة بمواقف الشيخ في ردّه على

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الفتاة ورفضه لأفكارها الهدّامة و لباسها الممقوت...

و في آخر النّص نشعر أن الشيخ يشفق على الفتاة و يسدي إليها النّصح من خلال إبراز متناقضات الحياة و الدّعوة إلى استعمال العقل و النظرة الصائبة لفهم الحياة من جانبها الايجابي..

أسئلة التصحيح الذاتي

س1 - اقرأ النّص و حدّد أجزاءه كعمل مسرحي؟

س2 - قارن بين شخصيتي الشيخ و الفتاة في القصة مبرزاً المستوى الثقافي لكل منهما.

س3 - ابرز وقائع السّرد في القصة محدّداً أدواته اللغوية.

س4 - اشرح العبارة الآتية مركّزاً على الصورة البلاغية فيها.

"لا تَنْزَعِي عَنْكِ ثَوْبَ الحَياء إنّهُ رمزُ الشبابِ وَ روحُ الحضارةِ الإنسانية و لا حياة بدونه".

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أجوبة التصحيح الذاتي

ج1- المقطع الذي ورد قبل بدء الحوار بين الشيخ و الفتاه، يعتبر تمهيداً لهذه القصة، التي يمكن اعتبارها مسرحية لما لها من سمات العمل المسرحي ويمثل هذا الجزء وضعية الانطلاق و فيها يمهّد الكاتب للموضوع الأصلي و يعرّف بشخصياته و أعمالهم، ويصوّر البيئة المسرحية عن طريق الحوار.

- العقدة : يمكننا أن نجعل الصّراع بين موقفين متناقضين بمثابة عقدة تستدعي الحل المناسب لها وهذا ما رأيناه من محاولة الشيخ إقناع الفتاة بالحجاج المناسب للعدول عن أفكارها المناهضة لقيم المجتمع.

- الحل : النتائج المتوصل إليها آخر المطاف و إن كان النّص هنا مبتوراً لا يُطْلِعُنَا على الحل البائن، لكّننا نستشفه من الفقرة الخيرة من النّص التي يحاول فيها الشيخ استمالة الفتاة لِتَقْبَل النّصح عن طريق حجاج بليغ...

- الزّمان و المكان : أي البيئة التي تدور فيها أحداث هذه القصة المسرحية و تصور عادات شخصياتها و تقاليدهم، و تجد هذا بوضوح في مقدمة القصة (القطار الذي يربط بين الجزائر ووهران، توقف القطار بمدينة الأصنام ...للدلالة على المكان...ولم يكد يستوي على المقعد..كذلك دالٌ على المكان، أيْ عربة القطار) ودلالة الزّمن تمثلها الكلمات: (القطار..فتاة جامعية.. الرّجعي.. التّقدّمي)

الأفكار الدائرة بين الشيخ و الفتاة من خلال الحوار ... هذه كلّها تدل على أنّ الزّمن هو العصر الحديث و بالخصوص عصر شيوع الاشتراكية في جزء كبير من العالم و التي توصف أفكارها بالتقدمّية. و ما كان من الماضي رَجْعِيَةٌ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- الشخصيات : و هم الممثلون الذين يقومون بالحركة المسرحية و يفصحون عن موضوعها بالكلام و الحركة و التمثيل.(و ما دار بين الشيخ و الفتاة يمكن أن يمثّل على الخشبة كعمل مسرحي.

- اللغة : من أهمّ وسائل التعبير المسرحي لغة الحوار، و هي مجسّدة في هذه القصة، و عندَ التمثيل تظهر وسائل أخرى كاللباس، والأضواء و الأثاث و الحركة...

ج2 - يُستشفّ من القصّة أن المستوى الثقافي لكل من الشيخ و الفتاة على جانب كبير من النّضج و يعكس ذلك الحوار الدائر بينهما ومستوى الأفكار التي نوقشت فيه، لكنّ المواقف متباينة، فالشيخ من أنصار الأصالة و التّفتح و هو الموقف الايجابي حسب قيم المجتمع الجزائري وموقف الفتاة مناهض لأفكار الشيخ ثائر على القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري و انتمائه الحضاري، فالفتاة تحمل أفكارا تقدميّة كما يطلق عليها في عَهْدِ الاشتراكية و هي بمواقفها الرافضة تعتبر متطرّفة، وهو موقف سلبي.

ج3 - وقائع السّرد مجسّدةٌ بشكل واضح في مقدمة القصة و أهمّ أدواته اللّغوية هي : (الأفعال الدالة على السّرد، مثل : كنت، توقف، صعد، ولم يَكد يستوي، راعه، و كان كثيرُ، يلتفتون، بعد أن نظرت...)

الظروف مثل:(و عندَما، بين...)

ج4- تحمل هذه العبارة نصحاً إلى الفتاة، أن تتحلى بالحشمة و الحياء في لباسها و أفعالها، فالفعل المضارع المسبوق بلا الناهية يفيد النّصح، ثم أتْبع بصورة بيانية (ثوب الحياء) على سبيل الاستعارة المكنية التي جسدت المعنوي في شيء محسوس، إذ أن الحياء و هو أمر معنوي شّبه بجسد حي

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

يمكن سترهُ بالثوب و في الكلام حُذِفَ المشبه به وهو الجسد العاري ورُمز له بخاصية من خصائصه و هي "الثوب".

- وفي النّص أمثلة أخرى يمكنك استخلاصها وبيانُ ما فيها من قوة التشخيص و جمال التركيب و طرافة الخيال، وصدق المشاعر.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©